

بقوله تعالى **والأشهر** أي ولا تخفوا أنفسكم بأجالاتكم للظن أن تأخذوا
وتستبدوا **بأهلهم** أي أهله الذي له الكمال كله **قليل** أي حطام الدنيا وإن
كنتم تترقبونه كثير من عمل قلته بقوله تعالى **بما عاهد الله** أي الذي له الكمال
والأكرام من بؤاد الدين **هو خير لكم** ولا يدرى عن أكثر أي غيره أنه
مخرج نافع العقل من سخرية علم خير منه كونه من ذوي العلم يقول
تعالى **أن كنتم تعلمون** أي أن كنتم من أهل العلم والجدد فتعلموا فضل ما
بنا آل عمران من عمل ذلك بقوله **ما عاهدكم** أي من متاع الدنيا ولما تم
تفقد أي يفنى فما حبه منقوص العيش أسهل ما يكون به اعتناء على
بالتعلم **وما عاهد الله** أي الذي له الكمال من نواقب الآخرة ونعيم
لجنة **ما في أي** أي مومي الأسماء من رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من أحب ديناه من بأخرته ومن أحب أخيه
أصل ديناه فأكثر ما ينبغي على ما يفنى وقول الله كثير ما في الآخرة
بألها وألها وقوله **بما عاهدكم** أي الوصل فجميع ما يستوفى **والخير**
الذي من الله أي على الوفاء بما عاهدكم في الآخرة والنواهي في الشر والفضل
إبراهيم أي نواب صديقه **ما كان** أي **ما كان** أي **ما كان** أي **ما كان**
أولهم على حسن أعمالهم وذلك لأن المؤمن قد يأتي بالمعاصي وما
لمسه وما تروا بأوجبات ولا شك أن الكمال يلبس والواجبات مما يتألف
على فعلها الأعلى فكل المعاصي ما تروا من كثير وعاصم باليون قبلهم
أي ولين من الله تعالى رغب المؤمنين في الأعمال فكل ما كان
من سائر الإسلام بقوله تعالى **من عمل صالحا من ذكرا أو أنثى وهو مؤمن** إذ
لا اعتداه بأعمال الكفار في استحقاق الثواب ولما انتفع به على التوفيق
الذي أبغى من عمل صالحا في يوم قافله ذلك الذي أحب بالذم
على التوفيق من أجدل المؤمنين واحتلت في قوله تعالى **فالمؤمنين** **جاء** **بالحسن**

قال

فقال سمعنا بن جبر وعطاهم الرزق بحلال رقا معاً كل من العيش في
الطاعة وقال الحسن بن علي النخعي لا شغل من عيش الدنيا وإن
كان فقيراً طيب من عيش الكافر وإن كان غنياً لأن أي من الأعمال أن
رؤيته من عند الله ذلك بقدره وتبديره تعالى وعرفنا أنه حسن
كريم حكيم يفتح الأسياق بحلها فكان المؤمن راضياً بقضاء الله وسما
قدرة له ورزقه أي وعرفنا أنه معطي في ذلك القدر الذي رزقه
سما احتضن من الكدر وكبر من طاب عيشه بذلك ما الكافر
ويجاهل بغيره إلا حول آخر على طلب الرزق فيكون أهدى في حزن
وتعب وعناء وصحى وكذلك في الدنيا والآخرة من الرزق إلا
ما قدر له يظهر بعد أن عيش المؤمن التفرغ أطيب من عيشه وقال
السدي أحياة الجنة إنما تحصل في القبر لأن المؤمن ليس بمرحوم
من كمال الدنيا وتبها وقال مجاهد وقوله **هي الجنة** لا بمساحة بلا
موت وعيش بل بغير وجهه من الجنة وملاك جلاله لك وسعادة
بلا شقاء فاستجدت هذه الأحكام الطيبة لا تكون إلا بالجنة والأمان
من أن يؤمن الكمال يحصل جميع ذلك من أن الله تعالى خير الأديم بقوله
تعالى **والخير** **إبراهيم** أي في الدنيا والآخرة **ما كان** **ما كان**
أي من الطاعة ولما كان تعالى **والخير** **إبراهيم** **ما كان** **ما كان**
الرسول به إلى العمل الذي به يخلص أعماله من الوسواس بقوله تعالى **إذا**
قرأت القرآن أي أردت قرأته **فاستمع** أي أن سمعته جبراً وتبها
سما قال النخعي رضي الله عنه والأسرار أولي في الصلاة رضي قول
بهم كمال فيلحاح رج الصلاة **ما كان** أي يسأل الله الذي له الكمال أن
يبهك من الشيطان أي المحرق بالجنة **الرحيم** أي المعطي وعن الرحمة
من أن يعصم به وسما عن أن يذبحه ويحل في جميع ذلك المدة من